

الأنوار العلوية

[316] الارواح بسيفه خطفا ، و[] ان لقاء ملك الموت اسهل وأهون علينا من لقاءه .
فقال أبو بكر لا جزيتم من قوم عن امامهم خيرا ، إذا ذكر لكم علي بن أبي طالب دارت اعينكم
في وجوهكم فأخذتكم سكرة الموت اهكذا يقال لمثلي ؟ فالتفت عمر بن الخطاب فقال ليس له
الا خالد بن الوليد ، فالتفت أبو بكر الى خالد وقال يا ابا سليمان انت اليوم سيف من سيوف
[] وركن من اركانه وحف [] على اعدائه ، وقد شق علي بن أبي طالب عصا المسلمين وخرج في
نفر من أصحابه على ضياع الحجاز وقد قتل من شيعتنا ليثا صؤلا وكهفا عنيعا ، فصر إليه في
كثيف من قومك واسأله ان يدخل الحضر فقد عفونا عنه ، وان نابذك الحرب فجئنا به اسيرا
فخرج خالد ومعه خمسمائة فارس من ابطال قومه وقد شحنوا بالسلاح حتى قدموا الى أمير
المؤمنين (ع) . قال: فنظر الفضل بن عباس الى غيره الخيل من البعد ، فقال يا أمير
المؤمنين (ع) قد وجه اليك ابن قحافة بجحفل يدقون الارض بحوافر الخيل دقا ، فقال (ع) :
يا بن عباس هون عليك ولو كانوا من صناديد قريش وقبائل حنين وفرسان هوازن لما استوحشت
إلا من ضلالتهم . ثم قام أمير المؤمنين (ع) وشد على دابته ، ثم استلقى تهاونا حتى وافوه ،
فانتبه بصهيل الخيل ، فقال: يا أبا سليمان ما الذي عدل بك إلي ؟ قال: عدل بي اليك ما
أنت أعلم به مني ، فقال فاسمعنا الآن قال يا ابا الحسن أنت فهم غير مفهوم وعالم غير معلم ،
فما هذه اللوثة التي قد بدرت منك والنبوة التي قد ظهرت فيك ان كنت كرهت هذا الرجل فليس
يكرهك ثلاثكون ولايته ثقلا على كاهلك ولا شجا في حلقك ، فليس بعد الهجرة بين هذا الرجل
وبينك خلاف ، فدع الناس وما تولوه ضل من ضل وهدى من هدى . ولا تفرق بين كلمة مجتمعة ولا
تضرم نارا بعد خمودها فانك ان فعلت ذلك وجدت عنه غير محمود . فقال أمير المؤمنين (ع)
تهددني بنفسك يا خالد ويا بن ابي قحافة فما بمثلك ومثله تهديد ، فدع عنك ترهاتك التي
أعرفها منك واقصد نحو ما وجهك له ، قال انه